يتعرض الأشخاص لعنف أقل، ويبنون مجتمعات سلمية أكثر تماسكًا، ويشاركون بشكل هادف في أنظمة حكم شاملة ومتجاوبة.

التحديات

بلغ الصراع العنيف أعلى مستوى له منذ 30 عامًا.[1] ينشأ الصراع عندما تنهار النظم الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والبيئية الضعيفة. غالبًا ما تنتج هذه الانهيارات عن سوء الإدارة: المؤسسات غير الخاضعة للمساءلة أو غير المتجاوبة، والوصول غير العادل إلى الخدمات والموارد، والافتقار إلى المشاركة الشاملة في عمليات صنع القرار، وانخفاض قدرة المجتمع المدني على مواجهة هذه التحديات.

وفي الوقت نفسه، تؤثر الصدمات المتصلة بالمناخ التي تزداد حدة وتواترًا بشكل غير متناسب على البلدان الفقيرة، حيث يكون خطر نشوب نزاع عنيف هائلاً بالفعل. تؤدي حالة الطوارئ المناخية العالمية إلى تفاقم الصراع من خلال زيادة المنافسة على الموارد الشحيحة بشكل متزايد، وفضح إخفاقات الحكم، وتفاقم عدم المساواة والتهميش.

حلقات الصراع التي تشكل تحديًا للسلام الدائم

إن عدم المساواة والتهميش المنهجي والوصول غير المتكافئ أو غير العادل إلى الخدمات والموارد كلها عوامل تغذي الصراع. في المقابل، يتسبب الصراع في مزيد من زعزعة استقرار الغذاء والماء والنظم الاقتصادية المعرضة بالفعل لتهديد مستمر بالصدمات المتكررة. يؤدي العنف الناتج إلى زيادة التوترات، مما يؤدي إلى مزيد من العنف وخلق حلقات من الصراع التي تشكل تحديًا للسلام الدائم. يؤدي تغير المناخ إلى تفاقم الصراع وإخفاقات الحكم، مما يمنع الناس من تحقيق أهدافهم. تساهم وسائل التواصل الاجتماعي بشكل متزايد في العنف والصراع من خلال نشر المعلومات المضللة والتلاعب السياسي والخطاب المتطرف. إلى جانب الافتقار إلى الفرص الاقتصادية والاجتماعية والمدنية، فإن هذه العوامل الضارة عبر الإنترنت تشجع على التجنيد في الجماعات المسلحة غير الحكومية - خاصة للشباب المُحبَط.

النزوح ومعيقات المشاركة

إن آثار الصراع مدمرة وبعيدة المدى. أنتجت الأزمات المعقدة أكبر عدد مسجل من النازحين[2] - مما أدت إلى خلق تحديات اقتصادية واجتماعية للنازحين والمجتمعات المُضيفة لهم. في البيئات المتأثرة بالأزمات، تواجه النساء والفتيات مخاطر متزايدة من العنف القائم على النوع الاجتماعي بالإضافة إلى عوائق هائلة أمام المشاركة الفعالة في عمليات السلام والحكم. في الصراع الذي طال أمده، فإن الصدمات واسعة النطاق وغيرها من الحواجز النفسية والاجتماعية، بما في ذلك الافتقار إلى الانتماء والاستقلالية فيما يتعلق بالقرارات الأكثر أهمية، تقلل من قدرة الأسر والمجتمعات على التأقلم والتكيف والازدهار.

[1] الأمم المتحدة والبنك الدولي. 2018. "مسارات من أجل السلام: نهوج شاملة لمنع الصراع العنيف". كتيب موجز تنفيذي. البنك الدولي، واشنطن العاصمة.

[2] مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين. لمحة سريعة عن الأرقام في عام 2022.

الأهداف

طريقنا إلى السلام والحكم الرشيد يقربنا من عالم حيث يقلل الناس من العنف أو يمنعونه، ويساهمون في تعزيز السلام المستدام، ويشاركون بشكل هادف في أنظمة الحكم الشاملة والمتجاوبة. وهذا يعني ما يلي:

- يعيش الناس في مأمن من تهديدات العنف وانعدام الأمن الجسدي والنفسي
- يزيد الشباب من الفرص ومن البدائل المُجدية عوضًا عن العنف
- يساهم الأشخاص عبر مجموعات الهوية المتنوعة في مجتمعات متماسكة ويعملون بشكل تعاوني على منع الصدمات المتعلقة بالصراع والمناخ والاستجابة لها والتكيف معها
- تتيح عمليات ومؤسسات الحكم الشاملة والفعالة - بما في ذلك المجتمع المدني - المشاركة وصنع القرار الجماعي
- تساهم النساء والشباب بشكل هادف في الحكم الرسمي وغير الرسمي وعمليات السلام

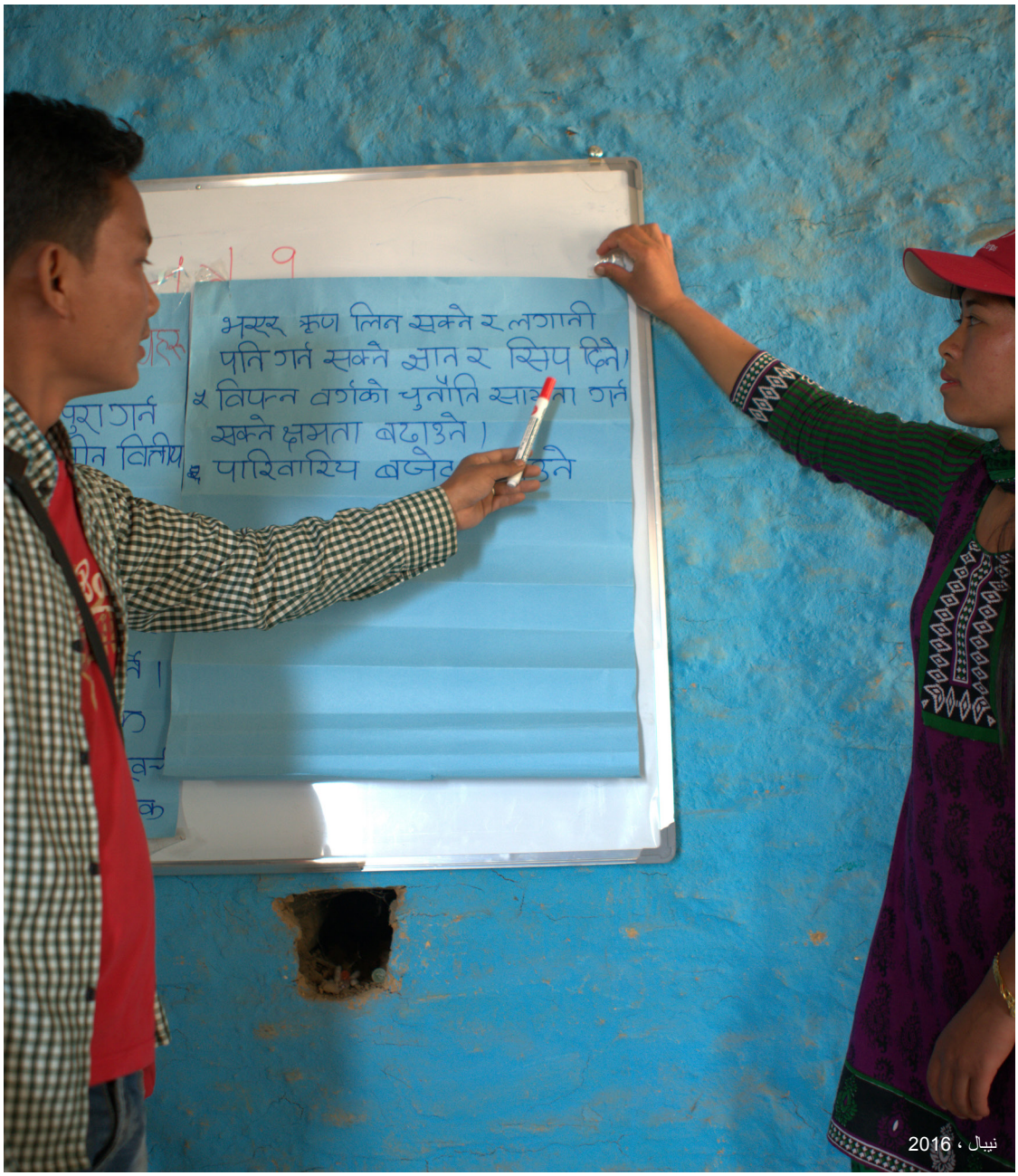

نيبال ، 2016

نهج القدرة على الصمود

تعتمد القدرة على الصمود في وجه النزاعات والصدمات المناخية على العمل السلمي بقيادة محلية والمشاركة الهادفة في عمليات الحكم المتجاوبة الشاملة.

تعمل ميرسي كوربس من خلال البرامج والشراكة والتأثير لدعم المجتمعات لمنع النزاعات العنيفة وإدارتها وتحويلها بمرور الوقت. تهدف جهودنا إلى الحد من العنف ومعالجة دوافع الصراع للسماح لنتائج التنمية بإحداث أثر دائم. حتى أثناء تلبية الاحتياجات العاجلة، فإننا نضع الأساس لاستقرار طويل الأمد وسلام مستدام. يتجنب نهج "عدم الالحاق بضرر" أو "لا ضرر ولا ضِرار" عن قصد تفاقم النزاعات مع تعزيز الروابط والتماسك بين المجتمعات والمجموعات المتنازعة.

على مستوى المجتمع، يركز نهج القدرة على الصمود الخاص بنا على تعزيز السلام المستدام من خلال دعم الجهود المحلية للحد من العنف كما وإنشاء أنظمة حكم أكثر شمولاً. نحن نرتقي بالعمل الجماعي بقيادة محلية بين المجتمع المدني والحكومة وأعضاء المجتمع والمجموعات والقادة الرسميين وغير الرسميين. على وجه التحديد، يصب تركيزنا على المنظمات التي يتم قيادتها أو تخدم النساء أو الشباب أو غيرهم من الفئات السكانية المهمشة بشكل منهجي. كما نعمل على المستويين الإقليمي والوطني للمساعدة في تقليل الحواجز التي تحول دون المشاركة، ولمعالجة دوافع الصراع، وللمساهمة في بيئة مواتية للسلام والحكم الرشيد.

ضمن النظم البيئية، نربط المجتمعات بالعمليات والقرارات والمهارات الأساسية للإدارة الفعالة للموارد الطبيعية والتكيف مع المناخ. نحن نساعد في تحديد أو خلق فرص لمزيد من المشاركة في عمليات صنع القرار حول الموارد الطبيعية - محرك واسع النطاق للصراع. نحن نعمل أيضًا ضمن أنظمة السوق لزيادة الفرص الاقتصادية والاجتماعية لأولئك المعرضين لخطر الاستبعاد - للمساعدة في إنشاء بدائل مجدية وسلمية، مثل توفير وظيفة مستقرة تمكن الناس من إعالة أسرهم أو الشعور بالانتماء إلى مجموعة مجتمعية معينة.

نحن نساعد الناس على الوصول إلى مؤسسات الحكم الرسمية وغير الرسمية، مما يمنح مساحة لحل المظالم بشكل بنّاء، والمساهمة في التغيير الهادف. ونحن ندعم بناة السلام المحليين في جهودهم لحل الصراعات ووضع الأسس لتغيير طويل الأجل. ومن الناحية العملية، يعني ذلك العمل مع أفراد المجتمع المحلي وكذلك مع صانعي القرار ومقدمي الخدمات وغيرهم من أصحاب السلطة لبناء المهارات في المجالات التالية:

- التفاوض والوساطة
- المشاركة المدنية
- المناصرة والمساءلة الاجتماعية
- التماسك الاجتماعي
- التخطيط الشامل لتعبئة المجتمع

من خلال تسلسل،وتتابع، ودمج مساعداتنا المتعلقة بالسلام والمساعدات الإنسانية والتنمية، فإننا نساعد في تعزيز السلام وتعزيز عمليات الحكم الشاملة والمتجاوبة، والتي تمكن المجتمعات - خاصة الأكثر تهميشًا داخلها - على التأقلم والتكيف والازدهار.

غواتيمالا ، 2017

التأقلم - في خضم الأزمة

نحن نتخذ إجراءات إنسانية تراعي ظروف النزاع، ونعمل على تسهيل الوصول العادل إلى الخدمات، ونعمل مع المجتمعات لمنع المزيد من النزاعات، وندعم العمل الجماعي كاستجابة للصدمات المناخية مثل الجفاف وموجات الحرارة والكوارث الطبيعية. حتى أثناء استجابتنا للأزمات، فإننا نرسي الأساس لاستقرار طويل الأمد بفضل نهج "عدم الالحاق بضرر" أو "لا ضرر ولا ضِرار" الذي يتجنب زيادة تفاقم التوترات. في حالات الطوارئ، نقوم بتطوير شراكات هادفة مع "المستجيبين الأوائل" منذ البداية، للمساعدة على تعزيز القدرات للعمل الإنساني الفعال والمساءلة أمام السكان المتضررين. نقوم بتكييف أنظمة الإنذار/التصرف المبكر للنزاعات لزيادة الوصول العادل إلى المعلومات بشأن الدعم والخدمات الحيوية للأسر والمجتمعات المتضررة من الأزمات. نحن نشجع الحماية الجسدية والنفسية للنساء والأطفال المعرضين لخطر العنف، بينما نساعد في ضمان الوصول العادل إلى الخدمات الأساسية من خلال تطبيق منظور يراعي النوع الاجتماعي عند تقديم الخدمات الأساسية.

التكيف- مع تهديدات المناخ والصراعات

نحن نعزز قدرات إدارة النزاعات والتفاوض، وندعم عمليات الحكم الشاملة، ونجمع أعضاء المجتمع معًا لتحديد أهداف مشتركة لمنع النزاعات أو التكيف مع المناخ والعمل على تحقيقها. نحن نسهل وصول المجموعات المتنازعة للأولويات المشتركة، ونسهل بناء الثقة لتعزيز التماسك الاجتماعي والروابط الإيجابية عبر المجموعات ومع القادة. نحن نساعد في تقوية وتنويع آليات تسوية النزاعات الرسمية وغير الرسمية وتعزيز المفاوضات القائمة على المصالح وممارسات الوساطة. نحن ندعم المجتمع المدني للارتقاء بالاحتياجات والأولويات الفريدة للمرأة والشباب والفئات المهمشة الأخرى ومعالجتها. نحن نساعد في تقليل ومنع مشاركة الشباب في العنف من خلال زيادة المشاركة المدنية والاقتصادية والاجتماعية. ونحشد أعضاء المجتمع معًا لتحديد أهداف المشتركة للتكيف مع المناخ أو إدارة الموارد النادرة والعمل على تحقيقها - مما يساعد على منع المزيد من الصراعات.

أوغندا 2014

الازدهار- في الحاضر والمستقبل

نحن نستفيد من حلول التنمية طويلة الأجل لمعالجة الاختلالات في موازين القوى وعدم المساواة التي تؤدي إلى الصراع، مع تعزيز ركائز الحكم الرشيدة لتعزيز السلام المستدام. نحن نساعد المجتمعات على الازدهار من خلال تعزيز المشاركة المدنية القوية وتعزيز العلاقات بين المكلفين بالواجبات وأصحاب الحقوق. نحن نسهل تحقيق تغييرات السلوك والأعراف اللازمة لتحقيق مؤسسات إدارية رسمية وغير الرسمية متجاوبة أكثر، ومجتمعات مشاركة، ومجتمع مدني استباقي ومرتبط. نحن نتيح تحسين الجودة، والإدماج في تقديم الخدمات بالإضافة إلى الوصول العادل إلى الموارد، ونرتقي بالقيادة بين النساء ضمن جهود الحكم وبناء السلام. من خلال تسخير النتائج الجماعية في الأمن الغذائي، والأمن المائي، وتطوير أنظمة السوق، وغيرها من الأعمال، فإننا نحشد المجموعات المتنازعة معًا ونحد من أوجه عدم المساواة والتهميش والندرة التي تؤدي إلى الصراع.

جمهورية الكونغو الديمقراطية ، 2020

مجالات التركيز

حددت ميرسي كوربس خمسة مجالات اهتمام مختلفة في كل مجال من مجالات النتائج الأربعة لدينا: الأمن المائي، والأمن الغذائي، والفرص الاقتصادية، والسلام والحكم الرشيد. هذه المميزات ليست مسارات البرامج الوحيدة التي سنتبعها خلال العقد القادم - لكننا نعتقد أن هذه النُهُج ستؤدي إلى أكبر تأثير للمجتمعات المرنة والشاملة التي نعمل معها.

لا ينحصر عملنا في مجالات التركيز الفريدة هذه؛ إلا أنها تميزنا. على الرغم من أنها قد تكون مصممة وفقًا للسياقات المحددة التي نعمل فيها، فإن مجالات التركيز الفريدة والمبتكرة هذه توضح ما يمكن أن يتوقعه الناس من ميرسي كوربس وتضع معايير البرامج التي نحمل أنفسنا مسؤوليتها.

النهوض بالسلام في الأزمات المعقدة

في أوقات الأزمات، تلعب الجهات الفاعلة المحلية دورًا حاسمًا في الحد من الصراع وإحلال السلام المستدام. نحن نبدأ بتخفيف حدة التوترات وسد الفجوات حتى في بداية الأزمة، ووضع الأسس لسلام مستدام في المستقبل. نحن نعزز أنظمة الإنذار/التصرف المبكر وندعم الجهات الفاعلة والمؤسسات المحلية لتقديم الخدمات الأساسية على نحو منصف. وفي أقرب وقت ممكن، نعمل مع مؤسسات الحكم المحلي - الرسمية وغير الرسمية - لتعزيز إدارة الصراع المحلي، وبناء السلام، وعمليات وقدرات الحكم. نحن نبحث عن فرص للحد من العنف ومنع التجنيد في الجماعات المسلحة.

نيجيريا ، 2013

منع عنف الشباب

إن فهم ومعالجة القضايا المنهجية التي تدفع الشباب للانضمام إلى الجماعات المسلحة أمرٌ أساسي للحد من النزاعات ومنعها. تشمل الحواجز المرتبطة بالسياق التي يواجهها الشباب: مظالم الحكم، والإقصاء الاجتماعي، والتهميش، وإحباطات أخرى. في غياب الفرص البناءة، يمكن أن تدفع هذه التحديات الشباب للانضمام إلى الجماعات المسلحة، بما في ذلك المنظمات المتطرفة العنيفة. نحن ندعم قادة الشباب والمنظمات التي تخدم الشباب لإنشاء قنوات إيجابية لمشاركة الشباب في عمليات الحكم وزيادتها والتقدم في المجالات المدنية والاقتصادية والاجتماعية. نحن نساعد الشباب على السعي وراء بدائل سلمية ونسهل الوصول إلى الدعم النفسي والاجتماعي لمنع العنف وإعادة إدماج الأعضاء السابقين في الجماعات المسلحة.

بناء السلام الرقمي

يمكن أن يؤدي استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشكل بنّاء إلى منع الصراع أو الحد منه وتعزيز السلام بشكل استباقي. إن زيادة الوعي بالدوافع الرقمية للنزاع ومقاومتها يمكن أن تخفف من آثارها السلبية. نحن نستفيد من الأدوات الرقمية لتعزيز التماسك الاجتماعي عبر الإنترنت وعلى أرض الواقع وندعم جهود المجتمعات لمراقبة وتتبع والاستجابة لتهديدات وسائل التواصل الاجتماعي في الوقت الفعلي. نحن نساهم في توفير بيئات أكثر شمولاً وزيادة الفرص للنساء والشباب والفئات المهمشة بشكل منهجي من خلال وسائل التواصل الاجتماعي. ومن خلال أعمال المناصرة التي نقوم بها، فإننا نشجع صانعي السياسات على الصعيدين الوطني والدولي على منع أضرار وسائل التواصل الاجتماعي التي يمكن أن تؤدي إلى الصراع أو تؤدي إلى تفاقمه.

مصر ، 2013

تعزيز الأمن المناخي وإدارة الموارد

إن تحويل أنظمة الحكم للأفضل لأجل الإدارة الفعالة لتأثيرات تغير المناخ أمر بالغ الأهمية للحد من النزاعات العنيفة. نحن ندعم المجتمعات لمعالجة دوافع الصراع المتعلقة بالمناخ ودمج التماسك الاجتماعي ونهوج بناء السلام الأخرى في ممارسات وسياسات التكيف مع تغير المناخ. وحسب السياق، يشمل ذلك التخطيط التشاركي للتكيف مع المناخ، وإدارة المياه، وإدارة الموارد الطبيعية، والدعوة لتحسين الوصول العادل إلى الموارد.

تغيير القواعد والسلوكيات من أجل الحكم الرشيد

نهوج تغيير السلوك تمنع تراجع المعايير الديمقراطية وتعزز الحكم الشامل. يتطلب السلام المستدام والحكم الرشيد مشاركة إيجابية وبناءة من صانعي القرار ومن يمثلونهم. نحن نساعد في تعزيز المعايير والتوقعات والخبرات عبر الحكم التشاركي والمسؤول والمتجاوب على جميع المستويات - على الصعيد المحلي إلى الوطني. نحن نركز بشكل خاص على زيادة الإدماج الهادف للنساء والشباب والفئات المهمشة في عمليات صنع القرار والحكم.

النيجر ، 2016

من الممكن أن نُحقق عالماً أفضل، وهذه هي الطريقة التي نصل بها إلى هناك
mercycorps.org/pathway

MERCY CORPS